

كيف دخل الكذب على الأحاديث | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فالكذب جريمة عظيمة. اه قصة بقى الكذب. ازاي على الأحاديث. ومتى بدأ الكذب؟ نقول ان الكذب وقع في حياته صلى الله وسلم من بعض الناس زي مثلا في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه. وقد رواه ابن حبان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه -

00:00:00

ان رجلا من بني النجار كان يكتب القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم. كان من كتاب الوحي. وآآكتب البقرة وال عمران. وبعدين ارتد تنصر وذهب الى النصارى وقال لهم -

00:00:36

ان محمدا لا يحسن الا ما كنت اكتبه له. فعظم عند النصارى والرجل ده بعد ما تنصر كذب على النبي عليه الصلاة والسلام وقال انا اللي كنت بكتب له الكلام من عندي -

00:00:59

لولا انا كنت باكتب له ما كانش عارف يتكلم. ولا عرف يقول الايات اللي هو بيقولها للناس. انا اللي كنت باكتبها فقتله الله سبحانه وتعالى. فجم الجماعة يدفنوه فلفظته الارض. صبح الصبح لقوه مرمي على وشه -

00:01:21

قالوا هذا عمل محمد واصحابه. اعمقوا يعني ايه؟ غوطوا الحفرة شوية. فحفرروا واعمقوا ودفنوه. فصبحوا الصبح لقوا الارض لفظته فقالوا هذا عمل محمد واصحابه. فاعمقوا اكثر واكثر. يعني وصلوا الى اخر ما يستطيع من العمق. ودفنوه -

00:01:41

فلما أصبحوا وجدوه قد لفظته الارض. فعلموا انها ان هذا ليس من فعل الانسان. وفي اه يعني حديثين حديثان ورد بمناسبة قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار -

00:02:09

لكنهم لم يصحا. انا طبعا باقول ده برضو تنبئها له لان لان الحديثين ورد في بعض الكتب التي تعنى بذكر بأسباب الحديث. احنا عندنا مش عندنا اسباب النزول في القرآن. الاية الفلانية نزلت بسبب كذا والالية الفلانية بسبب كذا. اسباب النزول -

00:02:29

في برضو بعض العلماء صنف في اسباب الحديث. الحديث ده قيل لي وده لماذا قيل؟ فذكروا من من جملة ما قيل في آآ قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار. ذكروا حديثا لبربرة ابن الحصيب رضي الله عنه ان رجل -

00:02:49

كان يعشق امرأة في حي من احياء المدينة. ولبس حلة جيدة وراح لهم قال لهم انا رسول الله اليكم ان احكم في اموالكم ونسائكم. ونزل بقى على الاست دى -

00:03:09

فالصحابة بعثوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له هل ارسلت فلانا بكتنا وكذا؟ فقال كذب عدو الله وبعدين ارسل رجلا ليقتله قال ان لقيته حيا فاقتله وما اظنك تدركه -

00:03:30

وقبل ما الصحابي يروح عشان يقتله لدغته حية فمات. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ آآابعده الله من كذب على متعمدا فليتبوا مقعدا من النار والحديث ده رواه الطحاوي في مشكلة الاثار وابن الجوزي ذكره في كتاب الموضوعات وذكر ابن الجوزي ايضا كتاب حديث عبدالله بن الزبير في نفس هذا المعنى وكلـا -

00:03:51

حديثين لا يصح يعني هذا ضعيف جدا وهذا ضعيف جدا ايضا. آآ فهو الكذب كان موجودا. لكن من ثبتت عدالته واسلامه يستحيل ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ما كذب على النبي صلى الله عليه وسلم الا -

00:04:11

بعدهما ارتد. انما الصحابة كلهم بحمد الله تبارك وتعالى عدول في قمة العدالة. وفي قمة الصدق آآكان الصحابة يؤدي بعضهم الى بعض. الصحابي يسمع الحديث يؤديه الى النبي عليه يؤديه الى من؟ آآ معه -

00:04:30

النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما قال نضر الله امراً سمع منا مقالة فوعاها فادها كما سمعها. رب مبلغ او عام سامع فلم يكن من

عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد ان يقول كلاما جمع الصحابة جميا - 00:04:50

انما الصحابة كانوا يتفرقون. اللي في الغنم واللي في الماشية واللي في الزراعة واللي في التجارة والكلام ده. وكانوا يأتون يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر صلاة الغداة. وينطلق كل منهم الى حياته. ممك니 يرجع بالعشري. يرجع للمغرب. يلحق يصلى مع المغرب يسمع كلمتين. يصلى مع العشاء - 00:05:09

اسمع كلمتين قد يدركه في اي وقت من النهار. والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم بكلام كان الصحابة الحاضرون كانوا يحفظون هذا الكلام. وبعدين ينقلون هذا الكلام الى الصحابة الاخرين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وكذا. وقصة عمر بن الخطاب وآذاك الانصاري منبني عمرو بن عوف مشهورة ومعروفة - 00:05:29

في الحديث في الصحيحين ان عمر بن الخطاب قال كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم انا وجار لي من الانصار منبني عمرو بن عوف. ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع ثم يأتيني فيقص علي ما كان من خبر ذلك اليوم اذا نزل وهي او اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاما او اذا حكم في قضية - 00:05:49

وكان الانصاري يذهب الى عمله وانا انزل في اليوم التالي فافعل مثلما فعل الانصاري. يبقى اذا عمر بن الخطاب حتى لا يعني يضيع حتى ليضيع شيء عليه من كلام النبي عليه الصلاة والسلام فكان بيعمل ايه؟ هذا التناوب ما بينه وبين اذاك الانصاري. فلم يكن من

عادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

ان يتحدث اذا اراد ان يتحدث جمع الناس جميعا الا في آماكن موضع قليلة لما كان يقول الصلاة جامعه. والصلاه جامعه كان انما يأتي الى المسجد ما كان في المدينة. اما من كان خارج المدينة في حواشيه او في البرزي كما يقال. والكلام ده ما كان يحضر الى ما كانوا يحدثونه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع - 00:06:29

الى رحله من اخر النهار. آفكان الصحابة يؤدّي بعضهم الى بعض. وما نعلم ابدا ان صحابيا كذب صحابية. ابدا في النقل. انما اذا كان الخبر غريبا كان يقول له اتق الله. انظر ما تقول. خلاص؟ فيقوم الصحابي يقول له لا أنا سمعت - 00:06:49

قد الصحابي ينسى الحديث. مسلا فيسمعه مرة اخرى يقول انظر ما تقول. من باب الاستغراب وليس من باب التكذيب. ابدا ما كذب صحابي صحابيا ابدا. كانوا ارفع وانبل من ان يكذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:09